

جامعة الزهراء (عليها السلام)
كلية التربية قسم التربية الخاصة
المرحلة الثانية

مادة بطء التعلم

أستاذة المادة

م. م زهراء موفق رسول

❖ بطيء التعلم:

• مفهوم بطيء التعلم:

يخطئ من يظن أنه بوسعنا التعرف إلى التلميذ بطيء التعلم بمجرد النظر إليه ، كون الرؤية غير كافية ولا علمية للنظر في أعماق الشخصية الإنسانية ومعرفتها، ولعل الأمثلة الواضحة من التاريخ تخبرنا بعكس ذلك، فكم من معلم ومربي أخطأ الظن في ذلك، ولعل ما ظن معلمو العالمين " أديسون Edison و" نيوتن Newton فيهما خير دليل على ذلك، فما علينا والحالة هذه إلا أن نتعلم من الخطأ الذي وقع فيه غيرنا بأن لا تتسرع في الحكم على الأشخاص بمجرد رؤيتهم ، وهذا ما يدفعنا بدوره إلى التمعن والتروي في محاولة البحث عن طبيعة البطيء التعلم، إن تصنيف الناس والأشخاص إلى عاديين وموهوبين وبطيء التعلم غير دقيق وإذا حدث أن كان هناك اختلاف فهو في الدرجة لا في النوع فليست الأمانة والصدق والاستقامة وقف على فئة من الناس ولا الغباء والسرقة والنميمة وقف على فئة أخرى فهناك شيء من الخب نفوس الشريرين وشيء من الشر في نفوس الخيرين .

يقصد بتعبير بطيء التعلم بشكل عام التحري عن معرفة قدرة التلميذ على تعلم الأشياء العقلية حيث يجري اختبار تلك القدرة بواسطة اختبارات الذكاء الفردية اللفظية، لذلك من الناحية العملية وبناء على اختبار الذكاء المذكور يمكننا القول بأن التلميذ الذي تكون نسبة ذكائه ما بين الـ ٧٤ - ٩١ درجة يكون طفلاً بطيء التعلم . أما التلامذة العاديون فنسبة ذكائهم هي ما يزيد عن ٩٠ درجة . (خوي، ٢٠٠٢: ٥٣ - ٥٤)

بناء عليه يفضل أن يطلق تعبير " بطئ التعلم " على كل تلميذ يجد صعوبة في تعلم الأشياء العقلية، وليس من الضروري أن يكون : التعلم متخلفاً في سائر أنواع النشاط ، فقد يحرز تقدماً في نشاطات أخرى كالتكيف الاجتماعي ، أو القدرة الميكانيكية ، أو التذوق الفني ، بالرغم من عدم تمكنه من القراءة المطلوبة والعمليات الحسابية . ومن الجدير ذكره أن التلميذ بطيء التعلم لا يكون بطيئاً في جميع نواحي النشاط العقلي الأخرى ، فالعمليات الحسابية والخط مثلاً لا ترتبط ارتباطاً وثيقاً بالقراءة أو التفكير الرياضي ، كذلك لا تعتمد القدرات الميكانيكية والمهارات والتكيف الاجتماعي والإحساس بالجمال على القراءة . لذلك علينا أن لا نعتبر أن البطيء التعلم في ناحية يكون بالضرورة بطيئاً في النواحي الأخرى . (الخفاف ، ٢٠١١: ٨٩٣)

• خصائص بطيء التعلم:

١. الخصائص الجسمية : يتصف التلميذ بطيء التعلم بصفات جسمية تميزهم عن أقرانهم العاديين ، فمعدل النمو لديهم أقل في تقدمه بالنسبة لمتوسط نمو المتعلمين العاديين ، ومن الناحية الصحية تشير الدراسات إلى أن التلميذ بطيء التعلم يعاني خلال حياته قبل المدرسة من مجموعة من الأمراض والمتاعب البسيطة ، وهو ما نطلق عليه الضعف العام ، ويمكن أن ترجع إلى الوراثة أو الظروف البيئية بعد الولادة ، كسوء التغذية في الأعوام الأولى ، وقلة النوم والتعب ، وكلها عوامل تؤدي إلى إعاقة نمو التلميذ وتضعف من طاقاته .

٢. الخصائص الانفعالية : يتسم التلميذ بطيء التعلم بسرعة الانفعال ، وشدة الحساسية ، والخجل ، والقلق ، وغالباً ما تكون لديه اتجاهات سالبة نحو نفسه ونحو المدرسة والمجتمع ككل ، وذلك نتيجة إحساسه بالفشل والعجز مما يشعره بالإحباط واليأس ، وعدم تقبل الذات ، وهذا قد يدفع البعض منهم إلى أن يكون عدوانياً نحو زملائه ونحو مدرسته ، وقد يدفع البعض الآخر إلى أن يكون انطوائياً يهرب من المدرسة ، وقد يترتب على ما سبق حرمان المتعلم بطيء التعلم من المشاركة الإيجابية الفعالة في الفصل الدراسي ، ويصبح التلامذة بطيئو التعلم معروفين عند وصولهم إلى المرحلة الثانوية لبعضهم البعض ، ولوالديهم وللمعلمين وللتلامذة الآخرين كفتة من الفاشلين ، وبالتالي لا يبادرون إلى محاولة العمل ولا يكلفون أنفسهم معاناة فعل أي شيء . - (السامراتي ، ٢٠١١ : ٤١)

٣. الخصائص العقلية : حددت العديد من الدراسات والبحوث السابقة الخصائص العقلية للتلاميذ بطيء التعلم فيما يلي :

- لديهم ضعف في القراءة .
- أنهم فئة قادرة على التعلم ، في حدود ما تمتلكه من قدرات وإمكانات واستعدادات ، ولكن بدرجة تقل عن المتعلم المتوسط .
- أنهم أقرب ما يكونوا إلى العاديين من حيث القدرة على المواءمة .
- مستوى تحصيلهم منخفض عن متوسط تحصيل أقرانهم العاديين . هذه الفئة من المتعلمين تدرس في الفصول العادية ، وتحتاج إلى رعاية خاصة .

- الفروق بين التلامذة بطيء التعلم والعاديين فروق في الدرجة وليس النوع ؛ إذ تتراوح نسبة ذكائهم بين (٧٥ - ٩٠) حسب أكثر التعريفات: يستخدم التلامذة بطيء التعلم التفكير المجرد ، والرموز بدرجة محددة .(الخفاف , ٢٠١١ : ٣٨٤)

٤. **الخصائص التعليمية:** يتميز المتعلمين بطيء التعلم بمجموعة من الخصائص التربوية ، تلك الخصائص التي تميزهم عن أقرانهم العاديين داخل حجرة الدراسة ، والتي لا بد من التعرف عليها عند التعامل معهم ، وتتمثل الخصائص التربوية للطلاب بطيء التعلم في :

- انخفاض تحصيله في معظم المواد الدراسية ، أو في إحدى هذه المواد .
- اعمال سنة منخفضة .
- غير منظم في عمله .
- مشوش في التفكير وطريقة العمل .
- أقل إنصاتاً للمعلم ، وأقل تنفيذاً لإرشادات المعلم داخل الفصل .
- ضعف القدرات القرائية والحسابية . (الشريف , ٢٠٠٧ : ١١٦)

• أسباب بطيء التعلم

يحدث ببطء التعلم نتيجة عدة اسباب:

- ١ - بطء في النمو العقلي لأسباب وراثية أو جينية أو اضطرابات في بيئة الحمل .
- ٢ - عجز في الإدراك البصري الحركي .
- ٣- نشأة التلميذ في بيئة لا تنمي قدراته العقلية ولا مهاراته الاجتماعية .
- ٤- عدم التوافق الشخصي .
- ٥- يرجع البعض بطء التعلم إلى قصور في الخدمات التعليمية التي لا تساعد التلامذة على الاهتمام بالدراسة أو العمل لفترة طويلة . (الشريف , ٢٠٠٧ : ١١٤)
- ٥- تراكم صعوبات التعلم من المراحل الدراسية السابقة , فالطالب الذي لم يتقن المفاهيم الأساسية في مادة الرياضيات منذ الصفوف الأولى , كيف يمكن ان يتعامل مع العمليات الحسابية العليا .
- ٦- بيئة الصف الفيزيائية التي تتمثل في اكتظاظ التلامذة داخل الصف او وجود صفوف غير صحية تخلو من الاضاءة او التهوية الجيدة
- ٨- اسلوب المعلمين في التدريس اثناء المواقف التعليمية

٩-مشكلات نفسية قد تؤدي الى عدم مجارة التلميذ لزملائه نتيجة لبعض المواقف السيكولوجية كالقلق والخوف والانطواء والخجل .(محمود .٢٠٠٤ : ١٠٢).

❖ الاساليب العلاجية لتلامذة بطيء التعلم:

• على مستوى المدرسة:

١-اختيار اساليب تدريسية تتناسب مع قدرات التلامذة الفعلية .حيث تشير بعض الدراسات التربوية الى ان استخدام الطريقة التعاونية أو ما يسمى بطريقة المجموعات .او طريقة التعلم المفرد يساعد تلامذة بطيء التعلم على التفاعل بشكل ايجابي .

٢-ترتيب البيئة الصفية وازالة المثيرات المحيطة, وتكليف التلميذ بالجلوس في مقدمة الصف

٣-التركيز على المثيرات المرتبطة بالمهمة التعليمية .وجعل المثير بارزاً جداً امامهم, وتكليفهم بتمثيل ما تعلموه

٤-اسناد بعض المهام للتلميذ بطيء التعلم لتنمية روح المسؤولية لديه وإكسابه ثقته بنفسه ومن هذه المهام ترتيب المكتبة .تحكيم مباراة رياضية وغير ذلك .

٥-ترتيب المادة الدراسية على شكل خطوات صغيرة مخططة ,يلي كل خطوة منها تغذية راجعة تصحيحية فورية(السعيد هلا , ٢٠٠٩ : ٥٠)

٦-اجراء لقاءات فردية مع التلميذ بطيء التعلم للتعرف على مستواه الدراسي واستقراء ميوله وتوجهاته ومقدار الجهد الذي يستطيع ان يبذله .

٧-استخدام وسائل الايضاح المسموعة والمقروءة في الدرس

٨- تقديم دروس تجريبية من خلال تنظيم زيارات لاماكن يميل التلميذ الى زيارتها .وهذا يساعده على اكتساب خبرات جديدة .

٩-استخدام طرق تدريس تتميز بالتشويق وتستثير الميول وتساعد التلامذة على التعبير عن خبراتهم ومهاراتهم مثل المواقف التعليمية والرسم والتصوير والتسجيل الصوتي .

١٠-اعتماد اسلوب الانشطة الجماعية في القراءة وتنفيذ مسابقات داخل الفصل وخارجة لأن مثل هذا التعليم التعاوني يفيد كثيراً تلميذ بطيء التعلم

١١.ان تدريبهم على الحاسب الألي يساعد في تنمية قدراتهم العقلية (الحوامدة , ٢٠١٩ : ١٥٦)

• على مستوى الاسرة:

١. الكشف المبكر الذي يفيد في سرعة التدخل والحد من تداعيات المشكلة .
 ٢. عرضه على مختصين لتحديد درجة ذكائه ومعرفة مستوى نموه العقلي .
 ٣. التعامل معه بالرفق واللين وتوجيه سلوكه نحو العمل الاخلاقي .
 ٤. التحلي بالصبر في تعليمه وتدريبه والتدرج معه خطوة خطوة ثم زيادة فقرات التدريب والتعلم بعد ان يستطيع تعلم المهارات الاولى
 ٥. تعليمه كيف يتعلم وكيف ينظم وقته
 ٦. التحدث معه باستمرار لتنمية مهاراته اللغوية .
 ٧. اصطحابه عند زيارة الاقارب أو عند الخروج للتسوق او للنزهة .
 ٨. تشجيعه على تكوين صداقات مع الاخرين.
 ٩. تكوين علاقات وثيقة مع المدرسة والمعلمين حتى تتكامل جوانب الرعاية والتدريب (عبد المجيد
- (٢٠١٢: ١٩١)